

## 5 - 5 شرح كتاب كشف الشبهات (الشرح الثالث) الدرس الخامس -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجحد بعضه. كمن اقر بالتوحيد وجحد وجوب الصلاة. او اقر بتوحيد والصلة وجحد وجوب الزكاة او اقر بهذا كله وجحد الصوم او اقر بهذا كله وجحد الحج. ولما لم ينفذ الناس ولما لم واضح - 00:00:00  
قناها يعني تنوع المكفرات. ما نأتهي ونقول والله هذا مقر للزكاة. كيف نكفره؟ هذا مقر نكفره بمنكار الحج. لا نقول هذا مكفر غير.  
وقد يجتمع في الشخص عدة مكفرات. يكون مؤمنا - 00:00:20

لا اله الا الله وبالصلوة ويجدد بقية الفرائض او الشرائع اذا كانت عنده مجموعة مكفرات نعم ولما لم ينقض اناس في زمان النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله في حقهم والله على الناس حج البيت من من استطاع اليه سبيلا - 00:00:40  
ومن كفر فان الله غني عن العالمين. قالوا نحن نؤمن بالله ونحب الله ولا نتبعك يا محمد. قال ان كنت فلما نزل اه ان اول بيت وضع للناس للذى يفكك مباركا وهدى للعالمين. اه - 00:01:01

ولله على الناس حج البيت نعم هذه الاية قالوا نحب الله ولا نتبعه فحكم الله بكفره لانهم اعرضوا وجحدوا ركتنا من اركان الدين قال ومن كفر نعم ومن اقر بهذا كله وجحد البعث كفر بالاجماع وحل دمه وماله. كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا - 00:01:21

بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا يؤمنون بهذا الكتاب ويكرهون ببعض. كذلك الشرائع نعم. فإذا كان الله قد صرخ هل تسمى الشرائع كتاب الله - 00:01:49  
تسمى قال النبي صلى الله عليه وسلم كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط اه هل مراده في كتاب الله القرآن شروط الشرائع مراد كل شرط ليس فيه شرع الا - 00:02:09  
في شرع الله. فكفارهم ببعض الكتاب وايمانهم ببعض هو كفارهم في بعض الشرائع من الدين. وايمانهم ببعضهم كما انهم يكفرون ببعض الكتب ويكفرون بعض ويميلون ببعض. نعم فإذا كان الله قد صرخ في كتابه ان من امن ببعض فهو الكافر حقا وانه ان من امن - 00:02:32

فإذا كان الله قد صرخ في كتابه ان من امن ببعض فهو وكفر ببعضه. وكفر ببعضه فإذا كان الله قد صرخ في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو الكافر حقا. وانهم يستحقوا ما ذكر. زالت هذه الشبهة - 00:02:57

هذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحسأء في كتابه الذي ارسل اليها هو هذا ابن عفالق يريدون مثل هذه الشبهة ويقولون انهم كفرا آا اولئك بسبب انكار البعث وانكار النبوة - 00:03:20

وهذا غير صحيح لأن لأن قاعدة هو ما يسمونه بالوصف المناسب او العلة. أما ان تكون العلة منصوصة او يذكر فيها مناسب ان تكون هي التي ذكرت في سياق تكفارهم. مثل قوله عزوجل ويعبدون من دون الله - 00:03:40  
ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله لماذا ذكرت هذه؟ هل ذكرت في معرض المدح؟ ما ذكرت في ذكرت على انها كفارهم. قال عزوجل فأعبد الله مخلصا له الدين - 00:04:00

الله الدين الخالص. والذين اتخذوا من دونه اولياء. ما نعبدهم الا ليقربون الى الله زلفى هذه منصوصة بمخالفة هذا النص على انه

العبادة الدين الحالص لله. التدين الحالص التدين الحالص. يعني التعبد الحالص لله. نعم - 00:04:16

ويقال ايضا اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه هذا جواب هذا جواب ايضا على تلك الشبهة. الجواب الاول وهذا الجواب الثاني اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجحد وجوب الصلاة انه كافر حلال الدم بالاجماع وكذلك اذا - 00:04:42

بكل شيء الا البعث. وكذلك اذا جحد وجوب صوم رمضان وكذب بذلك كله. لا يجحد هذا ولا تختلف المذاهب فيه. وقد نطق به القرآن كما قدمنا كذلك لو اقر بكل هذه الاشياء وجحد افراد الله الذبح - 00:05:02

الذبح يجوز ان يذبح لله ولغير الله. او قال لا يجوز النذر لغير الله جحد افراد الله بالعبودية بهذه العبادات لأن هذه افراد العبادات الدعاء هلاً يجوز دعاء غير الله - 00:05:23

اذا هو جحد جزءا من التوحيد وهو عبادة الدعاء وهكذا هلم جرا لا يعني ذلك انها ان يكون تجتمع في هذا الشخص حتى نكرهه لا يكفي واحد منهم يقع فيه الكفر - 00:05:39

ومعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي محمد صلی الله عليه وسلم. وهو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج. فكيف اذا جحد شيئا من هذه الامور كفر ولو عمل بكل ما جاء به الرسول صلی الله عليه وسلم. واذا جحد التوحيد الذي يؤذيه الذي هو دين الرسل - 00:06:00

كلهم لا يكفر سبحان الله ما اعجب هذا الجهل! هذا هو المقصود يعني رجل يقول والله هذا منكر للبعث. ها هو الذي كفر لانه منكر للبعث. طيب والذي منكر للتوكيد - 00:06:21

لان بعض الناس اذا قلت منكر للتوكيد يتصور انه ينكر التوكيد في كل شيء لا من انكر مثلا انكر افراد الله بالذبح. انكر التوكيد يعني اجاز ان يذبح لغير الله. اجاز الشرك - 00:06:37

ويقول انتم تكفرون الناس لانهم يدعون الاوليات يجوز دعاء الاوليات هذا انكر التوكيد في جزئية واحدة لو كل انواع التوكيد اقر بها الا هذه الجزئية وقع في الكفر لذلك هذا منكر للتوكيد - 00:06:59

منكر للتوكيد لو شخصا مثلا انكر عبادة الصيام ما نقول منكر للاسلام؟ ولا نقول لا اقر بالاسلام الا عبادة الصيام لا هذا منكر للاسلام وانتهى لو انسان انكر السنة النبوية - 00:07:17

واقر في جميع كذا. نقول منكر للاسلام لانه كذب الله ورسوله كفر اليهود ما قالوا كثير من اخبار اليهود والنصارى قالوا نحن نقر بمحمد صلی الله عليه وسلم ولكنه نبي العرب ليس لنا - 00:07:35

هل ينفعهم هذا الاقرار؟ ما ينفعهم كفار وين كانوا اقروا به؟ ذلك ينتبه لهذه لذلك يقول الشيخ كيف بالذي يجحد التوكيد نعم اضافة الى ان كثيرا من هؤلاء يجهل التوكيد كله. كيف يجهل التوكيد؟ لاننا قلنا لكم ان اصل مسألتهم ان الايمان ان الاعمال ليست - 00:07:55

من الايمان وكل من عمل الاعمال على سبيل الشرك لا يندرج ايمانه عنده هذى مشكلتهم. نعم ويقال ايضا ابا هذا جواب ثالث. هذا جواب ثالث عن هذه الشبهة. نعم هؤلاء اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم قاتلوا بنی حنيفة وقد اسلموا مع النبي صلی الله عليه وسلم. وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمد - 00:08:21

قال رسول الله ويصلون فان قال انهم يقولون ان مسيلمة نبي قلنا هذا هو المطلوب. اذا كان على كل هم ما كانوا كلام يقول مسيلمة نبيه بعضهم بعضهم منع الزكاة - 00:08:48

كفروا بمنع الزكاة وقال ان الزكاة كانت تعطى لرسول الله صلی الله عليه وسلم فلما مات انتهى. وبعضهم تبع مسيلمة لانه صدقه فيما يدعيه. وبعضهم تبع مسيلمة لانه يقول كذاب ربيع - 00:09:03

احب اليها من صادق مضر كذاب ربيعة من هو؟ مسيلمة. هم؟ لانه من ربيعة. والنبي صلی الله عليه وسلم من قريش قريش من مظهر اتبعوه عصبية لا تصدقها كلام كفار - 00:09:26

كالم كفار بنص الكتاب والسنة واجماع الصحابة هذا هو المقصود. لكن الشيخ اه سلم بهذا وقال قلنا هذا هو المطلوب. يعني قضية كون مسلمة صدقوا شي لما بدئ عالنبيه. اه فريق منهم صدقوا ذلك اي نعم. وبعض اه من كفر ليس من اصلا من اتباع - 00:09:46 مسلمة بعض بني تميم لما ارتد لاجل الزكاة. قالوا لا نعطي الزكاة لابي بكر. لأنها كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مات. وهم يصلون يصومون ويؤذن لكن كفر - 00:10:10

انكروا شيئا من الاسلام وهو فريضة الزكاة قلنا هذا اذا كان من رفع رجلا الى رتبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر وحل ماله ودمه. ولم تنفعه الشهادتان ولا الصلاة. فكيف بمن رفع شمسانه - 00:10:28

او يوسف او صحابيا او نبيا الى مرتبة جبار السماوات والارض. سبحان الله ما اعظم شأنه! كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون يعني يقولون كفروا بسبب انهم زعموا ان مسلمة نبي. رفعوا لمرتبة النبوة ما قالوا له - 00:10:48

فكيف بالذين يقولون انا شمسان يدعى ويستغاث به ويوف وتابعها والبدوي ونحوه يدعون من دون الله مرتبة الالهية نسأل الله العافية والسلامة لا حول ولا قوة ويقال ايضا الذين حرقهم علي هذا جواب رابع. نعم. ويقام ايضا الذين حرقهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:11:07

كالم يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي رضي الله عنه وتعلموا العلم من الصحابة ولكن اعتقادوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وامثالهما فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفراهم؟ ام تظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا تظنون - 00:11:37

ان الصحابة يكفرون المسلمين. هم يقولون انت اه ابن عبد الوهاب تكفير المسلمين؟ فيقول هؤلاء الذين قالوا علي انك انت الله الصحابة كفراهم فكيف تقول انت مع انهم يصلون ويصومون ويحجون. اعوذ بالله. ايوة - 00:11:57

ام تظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر. والاعتقاد في علي ابن ابي طالب يكفر ام تظنون هذا ابن ابي طالب يكفر؟ نعم. لانهم قالوا انت الله خد لهم - 00:12:19

ورماهم فيها نار مخدة لهم النار وجعلهم فيها. ثم دعا عبده قبل وقال له استتبهم فان تاب والا القيه ولذلك يقول لما رأيت الامر امرا منكرا اججت ناري ودعوت قبرة - 00:12:37

يعني فكان يأتي بعرضهم فيقولون علي الله. فيقذفون في النار ويقولون ما لا يعذب بالنار الا رب النار. يعني ايش؟ من الدليل على ان علي الله هذه القضية نسأل الله العافية والسلامة. انه عذب بالنار. الصحابة اجمعوا على كفراهم. نعم - 00:12:58

ويقال ايضا بنو عبيد القداح الذين هذا ايضا جواب خامس. كل هذا الشيخ يريد ان يكشف هذه لانها قوية هذه الشبهة قضية ان الكفار اه ان الله كفراهم ليس بالدعاء وانما لاجل انهم زعموا - 00:13:27

انكار البعث والنبوة وكذا. فالشيخ اشهر الامثلة بهذه لكشف هذه الشبهة. ويقال ايضا بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر. هؤلاء يسمون الفاطميين كانوا متملكين على مصر والمغرب وما بينهما - 00:13:47

يزعمون انهم من اه ذرية فاطمة لكنهم غير صحيح غير صحيح بل هم اه يعني يشتبه في ابيهم انهم ليس لهم يعني اصل بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمنبني العباس كلهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ويدعون - 00:14:09 ويصلون الجمعة والجماعة. فلما بنوا الازهر انا والازهر انه كذا والحمد لله جعل الله الازهر يا اهل السنة كانت يعني كانت مصر مليئة بهؤلاء والمغرب وما بينهما لكن الله خلصهم - 00:14:37

بصلاح الدين رحمه الله وبفضل الله تطهرت منهم البلاد حتى ان بعض العلماء يقول يعني اين ذهبوا قال بعضهم ذهبوا الى الجبال في سوريا ولبنان وبعدهم قال هؤلاء غلاة الصوفية - 00:15:02

الصوفية هؤلاء الملاحدة هم بدلا ظاهروا فصاروا ملاحدة الصوفية يعني اخفاوا هذا الاعتقاد الباطني عندهم الذي هو في سب يعني ما يظهرون من سب الصحابة ونحوه وفي الباطن هما هم رافضة - 00:15:22 ولذلك تجد تقارب بين الصوفية والرافضة وتوافق في عبادة القبور ولما اظهروا مخالفه الشريعة في اشياء دون ما نحن دون ما نحن فيه اجمع العلماء على كفراهم وقتالهم وان بلادهم بلاد - 00:15:47

وغزاهم المسلمين حتى استنقذوا ما باليهم من بلدان المسلمين. ويقال ايضاً هذا جواب سادس اذا كان الاولون لم يكفروا الا انهم جمعوا بين الشرك وتكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن وانكار البعث وغير ذلك - [00:16:07](#)

ما معنى الباب الذي ذكر العلماء في كل مذهب؟ باب باب حكم مرتد. وهو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه. نعم ماذا قالوا باب حكم يفسروننه مرتد من هو؟ قال المسلم الذي يكفر بعد اسلامه - [00:16:27](#)

لان الاصلي له احكام الكافر الاصلي له احكام وهذا في خصوص الحكم المرتد. ايوه ثم ذكروا انواعاً كثيرة كل نوع منها يكفر ويحل ويحل دم الرجل وما له حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها - [00:16:42](#)

كلمة يذكرها بلسانه دون قلبه. او كلمة يذكرها على وجه المصح واللعن. ذكروها العلماء. حتى بعضهم يعني بعض العلماء شدد في كلمة فقيه ومسجد. قالوا لا تصغر ما عظمته الله. تقول المسجد تكفر - [00:17:00](#)

عند بعض الحنفية ونعم وبعضهم يفصل ما بين القصد وفقيه ما تقول للعالم الفقيه فقيه لانه كذا اشياء كثيرة ذكر الله ويقال ايضاً للذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. اما سمعت ان الله كفراهم - [00:17:21](#)

بكلمة مع كونهم في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويجهدون معه ويصلون معه ويزكون ويحجون ويوحدون وكذلك الذين قال الله هؤلاء المنافقون فيما بينهم قالوا كلمات ثم لما حوققوا بها انكروا قالوا يحلفون بالله ما قالوا - [00:17:50](#)

ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم اثبت ان لهم اسلاماً لكن كفروا لما تقلبوا في هذه الكلمات مع انه كانوا يجهدون مع رسول الله وكذلك الذين قال الله فيهم قل بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:18:13](#)

نعم هي قصة معروفة وكذلك الذي نقض الله فيهم بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. فهو لاء صرح الله فيهم انهم كفروا بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. قالوا كلمة ذكروا انهم - [00:18:36](#)

على وجه المزح. فتأمل هذه الشبهة الشبهة وهي قولهم تكفرون. تكفرون من المسلمين اناساً يشهدون ان لا اله الا الله ويصلون ويصومون ثم تأمل جوابها فإنه من افع ما في هذه الاوراق. الكتاب - [00:18:59](#)

يقول اه لانهم يقولون من قال لا اله الا الله خلاص مسلم. لا تكفره فقال اخ بين الشيخ قال اولئك اناس منهم من استهزأ فقط. منهم من قال كلمة. وحكم الله انه كفر. منهم من قالها على - [00:19:19](#)

انما كنا نخوض ونلعب. قال بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون؟ لا تعذروا في غزوة تبوك ما خرج فيها الا يعني اشداء الناس ومن خلص المؤمنين وفيهم بعض هؤلاء الذين نافقوا لما حصل منهم ما حصل. والعاجز - [00:19:35](#)

ومن الدليل على ذلك ايضاً حكى الله تعالى عن بنى اسرائيل هذا ايضاً وجه اخر في الجواب في يعني تحقيق هذه اورد هذه المسألة شبهة ايوه الله تعالى عن بنى اسرائيل مع اسلامهم وعلمهم وصلاحهم انهم قالوا لموسى اجعل لنا الهاما كما لهم الهة. وقول ناس وقول - [00:20:00](#)

من الصحابة اجعل لنا ذات انواط وحلفاء صلى الله عليه وسلم ان هذا نظير قول بنى اسرائيل قبل لموسى اجعل لنا الله هذا الحديث اه رواه الترمذى وقال حديث صحيح - [00:20:26](#)

معروفة قصة ذات انواط نعم يقول هؤلاء مع انهم كانوا مع موسى وفروا معه مؤمنون الا انهم وقعوا في ذلك كذلك الصحابة الذين الفتح لما وقع منهم ذلك قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انها السنن او السنن قلت - [00:20:46](#)

والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل من موسى اجعل لنا الله كما له مالي ولكن للمشركين شبهة يدلون بها عند هذه القصة يدلون ولا يستدلون؟ يدلون بها. او يدلون نعم - [00:21:06](#)

يدلون هذه آآشبة ايوه ولكن للمشركين شبهة يدلون بها عند هذه القصة. وهي انهم يقولون ان بنى اسرائيل لم يكفروا بذلك. وكذلك الذين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انواط لم يكفروا. فالجواب ان تقول يعني كيف تكفر المسلمين بدليل لم - [00:21:22](#)

يكفر الله به من فعلوا بذلك. تصورت هذا الشيء؟ ايه الجواب والجواب ان تقول ان بنى اسرائيل لم يفعلوا ذلك وكذلك الذين سألوا

النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا ذلك. واضح؟ ما وقعوا في الشرك - [00:21:47](#)

انما سألا نبيهم ذلك. ان يجيزه لهم هذى مرحلة استفتاء ايوه ولا خلاف في انبني اسرائيل لو فعلوا ذلك لکفروا وكذا لا خلاف فيهم هنا حقيقة تعبناك نسيينا انك - [00:22:04](#)

ونسيينا انك تعبت من القراءة. تبى احد لا بأس يعني؟ طيب ولا خلافة وكذا لا خلاف في ان الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يطعوه واتخذوا ذات انواط بعد نهيه لکفروا وهذا هو المطلوب - [00:22:25](#)

هذا هذا الصيد يعني هل فعلوا ذلك؟ لم يفعلوا. لكن لو فعلوه کفو لأن مخالفة الرسول في في الشرك في اتخاذ الة اجعل لنا الها كما لهم الة. لو خالفوا موسى واتخذوا الة - [00:22:44](#)

الها كفر ولكن هذه القصة تفيد ان المسلم بل العالم قد يقع في انواع من الشرك لا يدرى معناه. هذا لا يدرى عنها انا عندي عنها مسلم بل العالم يعني افتراض ان هؤلاء الذين معبني مع موسى فيهم علماء - [00:23:02](#)

وافتراض ان هؤلاء الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فيهم علماء ليس بالضرورة انهم يكونوا من كبار العلماء وكذا قد يقع وهو لا يدرى بحكم الجهل في المسألة - [00:23:26](#)

حكم الجهل في المسألة اية وتفيد التعلم والتحرز ومعرفة ان قول الجاهل التوحيد فهمناه ان هذا من اكبر الجهل ومكايده الشيطان. شفت كيف يقول بعض الناس يقول والله التوحيد فاهميته. حسبنا التوحيد ثلاث انواع بس يذكرها. ربوبية الہیة اسمها وصفة. لا توحيد - [00:23:38](#)

توحيد عليه المعترك النبي صلى الله عليه وسلم مكت في تعليم التوحيد قبل فرض الصلوات وما بعد عشر سنين ثم فرضت الصلوات في السنة الثالثة من البعثة ثم بقي يعلمهم الصلاة والتوكيد ثم هاجر ثم سنة مكت وفي السنة الثانية من الهجرة يعني خمس عشر سنة - [00:24:00](#)

فرض الصيام والزکة والجهاد في بدر. كل هذا كانت مقدمات في تقرير التوحيد. كشف الشبهات والرد على المشركين وازالة ما عندهم من الشبه. ثم لا زال على هذا مع فرض الفرائض - [00:24:24](#)

على ذلك حتى اخر ايامه. قال يقول عبد الله جرير ابن عبد الله بن جند جند قال البجلي قال سمعت رسول الله قبل ان يموت بخمس يقول لعنة الله على اليهود والنصارى - [00:24:47](#)

اتخذوا قبور انبائهم مساجد. ولما قبل ان يموت بلحظات كلما اغتنم عليه قطيفة كلما اغتنم بها كشف عن وجهه وقال لعنة الله على اليهود والنصارى قالت عائشة يحذر ما صنع - [00:25:05](#)

يكسر هذه في اخر ايامه صلى الله عليه وسلم. الى اخر اللحظات خشية ان يتخد قبره مسجدا يعبد من دون الله وكان يقول اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا بها المساجد - [00:25:27](#)

اللهم فلا تجعل قبري وثني يعود المهم انه من يقول التوكيد فهمناه فهو من اجهل الناس لأن التوكيد يحتاج الى علم ورسوخ واطمئنان قلب لذلك اذا لم يطمئن القلب اليه - [00:25:45](#)

تعرض له الشبهات ويهتز ويضعف وقد يكون عند الانسان ظعف في التوكيل واما كان ما عنده رسوخ الشبهات تعرّف له. كثيرا تهزه. نسأل الله العافية والسلامة يقول التوكيد ممكن اعلمه بخمس دقائق هذا ما يمكن - [00:26:05](#)

رجل لك اه سمعتك ولك وزنك بين الناس على انك من من اهل العلم والدعاة تقول التوكيد خمس دقائق علمه خمس دقائق ما كفت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين وهو - [00:26:27](#)

يعلم الناس ويدعوه. ما اكتفى بهذا وثلاثة وعشرين سنة ما ينبغي ياه الداعي بالذات ان يسهل الامر هذا ولا ينبغي ان يقدم شيئا على التوكيد هل انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوههم اليه شهدت الا الله - [00:26:43](#)

في رواية البخاري الى ان يوحدوا الله فانهم عرفوا الله فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات. في اليوم والليلة بعد التوكيد وتقرير التوكيد قال عرّفوا الله وهم اهل الكتاب - [00:27:06](#)

ما يعرفون الله نعم ما يعرفون الله لأنهم ما يعرفون التوحيد. عندهم خلل في توحيد الالهية وتوحيد الربوبية. لأنهم عندهم شرك في في الأسماء والصفات. هم الذين يقولون يد الله مغلولة. هم الذين يقولون تعب الله واستراح يوم السبت - [00:27:20](#)  
ورد الله عليهم وما مسنا من لغوب فإذا ما عرفوا الله ولذلك لما قال الخبر ان في الصحيحين انا نجده في في التوراة ان الله يجعل السماوات على الأسبوع والاراضين على الاصبع الى اخر الحديث قال الله عز وجل انزل الله وما قدروا - [00:27:40](#)  
الارض قبضة قبضته يوم القيمة الى اخره. ما قدر الله حقته ما عرفوا الله وان كانوا ايش ؟ اهل كتاب المسألة ليست بالسهلة. نسأل الله ان يهدينا سواء السبيل. نعم وتفيد ايضا لذلك يذكر ان الشيخ رحمه الله لما كان يكرر تدريس التوحيد ويكرر المؤلف يكرر كتابه التوحيد - [00:27:57](#)

وغيره من حصل في الناس ملل. في الطلبة فحصل ان هناك قصة موجودة وحكاها الام الشيخ وقال لهم انه ذكر البارحة ان في بيت بنى فلان عندهم بنت مسروقة يا جن. ولما قرأ عليها تكلم عن لسانها الجني وقالا لا اخرج منها حتى يذبحوا ديكا - [00:28:26](#)  
ويخرج منها فاخذوا يذبحون الضرورات وما الضرورات مثل الان تسمع بعظ طلاب العلم يقول لك يجوز الذهاب للساحر ظرورة في هذه المشكلة يكون التوحيد اخر ما يتعلميه الواحد ثم وين وجدت هذه بعض الكتب ؟ لأن مشكلتها من هنا - [00:28:55](#)  
ثم قال آآ فلما عرضها الشيخ على هؤلاء اخذ بعظامهم يتكلم يقول انها ظرورة وانها كذا يخلصون الموضوع قال هذا هذا الذي نحن نتكلم فيه التوحيد اين الذبح لغير الله ؟ باب الذبح لغير الله الذي يمر عليه - [00:29:20](#)  
لا عاد له. ويذكر انه ذكر لهم ايضا ان شخصا وطى على امه نكحها بالزنا فاستعظموا ذلك واخذوا يستعظمونه وذكر لهم قصة وقعت في من دعا غير الله عز وجل - [00:29:38](#)

كأن الامر سهل قال الشرك اكبر من هذا الذي زنا بمحارمه اكبر هذا سبيل التوبة والمغفرة ان الله لا يغفر ان يشرك به لا يغفر نسأل الله العافية والسلامة. نعم. وتفيد ايضا ان المسلم اذا تكلم بكلام الكفر. انا عندي عند المسلم المجتهد - [00:30:00](#)  
ها عندكم المجتهد يعني الذي بذل وسعه في تحري الحق بغض النظر ان يكون عالما مجتهدا وتفيد ايضا ان المسلم المجتهد اذا تكلم بكلام الكفر وهو لا وهو لا يدرى فنبه على ذلك فتاب من ساعته انه لا - [00:30:27](#)  
كما فعل بنو اسرائيل والذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم. هذه مسألة يعني هؤلاء سألوا هل نقول كفروا ؟ لا. لما نبهوا تنبهوا فالا يكفرون. لكن لو اصرروا نسأل الله العافية والسلامة. نعم. وتفيد ايضا انه لو لم يكفر فانه يغلوظ - [00:30:47](#)  
الكرامة تغليظا شديدا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي نعم غلوظ عليهم. غلوظ عليهم بالصيغة وبالاستدلال. اما بالصيغة قال الله الله اكبر انها السنن. قلتم الذي نفسي يعني السنن من قبلكم. قلتم والذي نفسي كما قالت بنو اسرائيل اجعل لنا لها كما لهم الله - [00:31:07](#)

هم قالوا ذات انواط للبركة. فاستدل باية شديدة. نعم. وللمشركين شبهة اخرى يقولون النبي صلى الله عليه وسلم هذه العاشرة اية  
ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على اسامي قتله من قال لا الله الا الله - [00:31:27](#)  
قال له وقتلتة بعد ما قال لا الله الا الله وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله احاديث اخرى في الكف عن من قالها ومراد هؤلاء الجهلة ان من قالها لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل. واضح - [00:31:47](#)  
يقولون مهما فعل ما دام قال لا الله الا الله لا يحل قتله. ولا يحل تكفيره لأن اسامي لما قصته مشهورة في الصحيحين لما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى الحروقات من جهينة - [00:32:07](#)

اه قال فرأيت رجلا من جهينة من العدو لا يدع للمسلمين شاذة ولا فاذة الا قتلوا. وقتل قتلا ذريعا في المسلمين قال فبرزت له فلما علّوه بالسيف قال اشهد ان لا الله الا الله قال فضربته فقتله - [00:32:21](#)  
وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامي اقتلته بعد ما قال لا الله الا الله ؟ قال يا رسول الله قالها تعودنا من السييف ليس صادقا لان فعله فعل الذي لا لا يرى ان هؤلاء مسلمون وعلى حق. كونه لو كان مكرها - [00:32:41](#)  
ه؟ لخرج ووقف اما ان يتتبع المسلمين قتل هذا يستحلهم. واضح انه معهم كافر لكنه لما قال لا الله الا الله قتله. هنا الان تاب الرجل

اسلم. لكن اسلم صدقا ام كذبا ظن اسامة انه اسلم كذبا - [00:32:59](#)  
لذلك قتله لكن لو علم انه اسلم صدقا فقال يا رسول الله قالها تعوذ و قال وهل شفقت عن قلبه حتى تعلم القلة تعودا ام صادقا كيف تصنع بـ [الله الا الله اذا جاءت يوم القيمة - 00:33:24](#)

قال اسامة فتمنيت اني ما اسلمت الا يومئذ من عظم ما من ما شدد عليه النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذه ليست في هذا هذه في [رجل يفعل لا زال مصر على الشرك - 00:33:45](#)

قضيتنا وذاك رجل تاب من من الكفر لكن لو اصر هذا الرجل قال لا الله الا الله ثم عاد الى الكفر و فعله هو المرتد. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في عبد الله بن خطر وغيرهم ممن - [00:34:01](#)

تبدو واهدر دماءهم وقتلوا وقد تعوز عبد الله بن خطل تعوز بالبيت وعبدالله بن سعد بن ابي صرح رجع ثم جاء به اخوه لامه عثمان حتى اخذ له الامان لما رجع وكان من اهدر دمهم النبي صلى الله عليه وسلم. المهم هذه حجتهم - [00:34:17](#)

فيقال هذا جوابهم ويقال لهؤلاء الجهال معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وسباهم وهم يقولون لا الله الا الله. صورت هذا ما نفعهم ذلك لأنهم يقولون لا الله الا الله ويعبدون عزيزا - [00:34:41](#)

ويعبدون غيره من الالهة والاواثن والاحبار. اتخاذوا احبارهم وربانهم اربابا من دون الله وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوابني حنيفة وهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله و يصلون ويدعون الاسلام - [00:34:58](#)

وكذلك الذين حرفهم علي ابن ابي طالب بالنار وهم يعنون يعني يقولون لا الله الا الله لكنهم فعلوا ما ينافقها. هذا المقصود. نعم وهم هؤلاء الجهلة مقررون ان من انكر البعض ان من انكر البعض كفر كفر كفر وقتل ولو قال لا الله الا الله هم يقولون - [00:35:19](#)

قم بذلك من قال انكر البعض وان كان يقول لا الله الا الله يكفر بالاجماع لكن من يعبد غير الله ويذبح لغير الله ويقول لا الله الا الله يقول لا ما يكفر. يقول هؤلاء هم هم نفسهم جهلة يقررون بذلك جهلة في - [00:35:41](#)

والبعضهم فقهاء كبار في الفقه والاصول وان من جحد شيئا من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قال لا الله الا الله فكيف لا تنفعه اذا [جحد فكيف لا تنفعه اذا جحد - 00:35:58](#)

من الفروع وتنفعه اذا جحد التوحيد الذي هو اصل دين الرسل ورأسه. واضح؟ هم يقولون اذا ترك فرحا من الفروع المجمع عليها [جحدها يكفر ولو قال لا الله الا الله وذلك ماذا يقولون في باب حكم يرتد؟ قال ومن قالوا ومن انكر شيئا - 00:36:14](#)

كفر ولا يقبل منه الا ان يسلم ويقر بما كان جحد. لانه كان يقول لا الله الا فلا ينفعه ذلك المجرد. لو جاء وقال انا تبت واقول لا الله الا الله. اقر بالذى انكرت - [00:36:33](#)

مثل الانكراة ايش سنية الوتر الوتر ما له دعوة ولا هو سنة ولا شيء يكفر لأن هذا متفق عليه انه مشروع من قال سنة ومن قال واجب. [اتفاقا انه مشروع - 00:36:52](#)

شخص يأتي وينكر الوتر. شرعية الوتر كفر. باجماع العلماء فإذا جاء واسلم بعد الاستتابة وقال اشهد ان لا يقول قل لا الله الا الله. لأن [الاول انتقض الشهادة الاولى انتقضت - 00:37:06](#)

فيشهد للدخول في الاسلام. ويقر بما انكر هذا في سنة من السنن فكيف بمن ينكر التوحيد ويحد التوحيد؟ يقول والله هذا يقول لا الله الا الله لا تکفرونہ لا حول ولا قوۃ نعم - [00:37:22](#)

ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث. فاما حديث اسامة فانه قتل رجلا ادعى الاسلام بسبب انه ظن انه ما ادعى الاسلام الا خوف على دمه وماله والرجل اذا اظهر الاسلام وجب الكف عنه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك. واضح - [00:37:37](#)

وانزل الله تعالى في ذلك يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اي تثبتوا اية تدل لانها نزلت في بعض الصحابة الذين كانوا في غزوة فمر بهم رجل من جهينة فالقى عليهم السلام - [00:37:57](#)

فراحه رجل واسمه آآ معلم ابن جناتة فلما رأه وكان بينه وبينهم احن في الجاهلية وقال ما اسلم الا ليتقينا فضربه وقتله يعني ما اسلم الا خوفا من المسلمين. والقى عليهم السلام واظهر انه مسلم. لأن شعار المسلمين السلام - [00:38:19](#)

فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا تثبتوا. ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مسلما كذلك ان كنتم من قبل فمن الله عليكم - [00:38:51](#)

فتبيّنوا هذا هذه سببها مثل هذا السبب لانه اظهر الاسلام ولم يظهر منه الكفر حتى نحاسب حتى لو حوجب وحسب بعد الاستجابة ما يقتل مباشرة نعم والايّة تدل على انه يجب الكف عنه والتثبت. فإذا تبين منه بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتل لقوله فتبينوا ولو كان - [00:39:06](#)

انما يقتل اذا قالها لم يكن للتثبت معنى. اي نعم. لما قال فتبينوا حتى يثبت عندكم انه غير مسلم. ثم بعد ذلك يعامل معاملة فاقتـل المشركـين على الايـة. اما اذا تـبيـن لنا وظـهـرـ انه مـسـلم او لم تـبيـنـ بعدـ. واـظـهـرـ انه مـسـلم عـلـىـ الاـصـلـ - [00:39:35](#)  
عـلـىـ الاـصـلـ انه ما يـقـتـلـ. نـعـمـ وـكـذـلـكـ الـحـدـيـثـ الـاـخـرـ وـامـثـالـكـ معـنـىـ ما ذـكـرـناـ انـ مـنـ اـظـهـرـ التـوـحـيدـ وـالـاسـلـامـ وـاـمـثـالـهـ معـنـاهـ ما ذـكـرـناـ.  
بـالـهـاءـ معـنـاهـ كـلـ هـالـاحـادـيـثـ الـلـيـ تـدـلـ عـلـىـ هـذـاـ المعـنـىـ مـنـ قـالـ لاـ اللهـ الاـ اللهـ - [00:39:59](#)

دخل الجنة كفوا عن من قال لا الله الا الله الى اخره هذا معناه ان من اظهر التوحيد والاسلام وجـبـ الكـفـ عـنـهـ الاـ انـ يـتـبـيـنـ منهـ ماـ يـنـاقـضـ ذـلـكـ. الاـ وـالـاـ اللهـ - [00:40:19](#)

عـنـدـكـ الاـ وـانـتـ؟ الاـ الاـ هـاـ وـنـسـخـتـكـ كـلـهـ؟ نـسـخـةـ وـاحـدـةـ الاـ هـاـ؟ ايـهـ نـعـمـ اـنـ عـنـديـ الـىـ انـ يـتـبـيـنـ عـلـىـ كـلـ هـوـ مـتـقـارـبـ لـكـ المـقصـودـ  
اقـرـبـ شـيـءـ لـنـسـخـةـ الـمـصـنـفـ. نـعـمـ. الـىـ انـ يـتـبـيـنـ ماـ يـنـاقـضـ ذـلـكـ فـاـذـاـ تـبـيـنـ - [00:40:37](#)

قتـلـ وـالـدـلـيـلـ عـلـىـ هـذـاـ انـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هوـ الـذـيـ قـالـ اـقـتـلـتـهـ بـعـدـمـ قـالـ لاـ اللهـ الاـ اللهـ؟ وـقـالـ اـمـرـتـ اـقـاتـلـ النـاسـ  
حتـىـ يـقـولـواـ لاـ اللهـ الاـ اللهـ هوـ الـذـيـ قـالـ فـيـ الـخـوارـجـ اـيـنـمـاـ لـقـيـتـمـوـهـ فـاـقـتـلـوـهـ لـقـيـتـمـ شـيـخـ - [00:41:05](#)  
لـقـيـتـمـوـهـ اـيـنـمـاـ لـقـيـتـمـوـهـ فـاـقـتـلـوـهـ. لـاـنـ اـدـرـكـتـهـ لـاـقـتـلـنـهـ قـتـلـ عـادـ. مـعـ كـوـنـهـ اـكـثـرـ النـاسـ عـبـادـ وـتـهـلـيـلاـ وـتـسـبـيـحاـ. حـتـىـ انـ الصـحـابـةـ  
يـحـقـرـونـ اـنـ حـتـىـ انـ الصـحـابـةـ يـحـقـرـونـ اـنـفـسـهـمـ عـنـدـهـمـ وـهـمـ تـعـلـمـوـاـ عـلـمـ مـنـ الصـحـابـةـ وـلـمـ تـنـعـفـهـمـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ. وـلـاـ كـثـرـةـ  
الـعـبـادـةـ وـلـاـ اـدـعـاءـ الـاسـلـامـ - [00:41:26](#)

لـمـ ظـهـرـ مـنـهـ مـخـالـفـةـ الشـرـيـعـةـ يـعـنيـ استـبـاحـ القـتـلـ بلـ باـشـدـ اـنـوـاعـهـ وـاـمـرـ بـقـتـلـهـ قـالـ اـقـتـلـ اـقـتـلـوـهـ لـاـقـتـلـنـهـ قـتـلـ وـهـمـ  
يـقـولـونـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ لـمـ تـعـصـمـهـ لـاـنـهـ خـالـفـهـ خـالـفـوـهـ الـاـصـلـ. نـعـمـ. وـكـذـلـكـ ماـ ذـكـرـناـ منـ قـتـالـ - [00:41:54](#)

لـلـيـهـودـ وـقـتـالـ الصـحـابـةـ بـنـيـ حـنـيفـ. يـعـنيـ لـمـ قـاتـلـوـاـ بـنـيـ حـنـيفـ وـلـمـ قـاتـلـوـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـيـهـودـ وـهـمـ يـقـولـونـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ  
وـكـذـلـكـ اـرـادـ انـ يـغـزوـ بـنـيـ المصـطـلـقـ لـمـ اـخـبـرـهـ رـجـلـ اـنـهـ مـنـعـواـ الزـكـاـةـ حـتـىـ انـزـلـ اللـهـ تـعـالـىـ يـاـ ايـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ اـنـ جـاءـكـمـ فـاسـقـ - [00:42:19](#)

قـمـ بـنـبـأـ فـتـبـيـنـواـ اـنـ تـصـيـبـوـاـ قـوـمـاـ بـجـهـالـةـ وـتـصـبـحـوـاـ عـلـىـ مـاـ فـعـلـتـمـ نـادـمـيـنـ. وـكـانـ الرـجـلـ كـاذـبـاـ عـلـيـهـمـ. فـكـلـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ مـرـادـ النـبـيـ  
صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـاـحـادـيـثـ الـيـ اـحـتـجـوـاـ بـهـ ماـ ذـكـرـناـ؟ يـعـنيـ مـرـادـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـمـ اـحـتـجـوـاـ مـنـ قـالـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ  
- [00:42:39](#)

يـكـفـونـ عـنـهـ هـاـ مـرـادـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ قـالـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ وـعـمـ بـهـ لـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ اـخـبـرـهـ الرـجـلـ اـنـهـ  
مـنـعـواـ عـقـبـةـ اـبـيـ مـعـيـطـ الـوـلـيـدـ اـبـنـ عـقـبـةـ اـبـيـ مـعـيـطـ قـالـ اـنـ بـنـيـ المصـطـلـقـ مـنـعـواـ الزـكـاـةـ وـمـنـعـونـيـ وـكـادـوـ يـقـتـلـوـنـيـ جـهـزـ الغـيشـ  
الـجـيـشـ لـاـنـهـ بـمـعـنـىـ ذـلـكـ اـنـهـ - [00:42:59](#)

بـمـنـعـ الزـكـاـةـ. وـهـمـ يـقـولـونـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ. فـتـبـيـنـ اـنـ تـصـيـبـوـاـ قـوـمـاـ بـجـهـالـةـ - [00:43:19](#)  
قـالـ لـهـ لـمـ تـقـتـلـهـ قـالـ تـبـيـنـ. فـتـبـيـنـ اـنـ تـصـيـبـوـاـ قـوـمـاـ بـجـهـالـةـ - [00:43:19](#)

وـهـكـذـاـ مـاـ سـوـىـ ذـلـكـ مـنـ الـاـحـادـيـثـ. يـقـولـ فـكـلـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ مـرـادـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـاـحـادـيـثـ الـيـ اـحـتـجـوـاـ بـهـ ماـ  
ذـكـرـناـ وـهـوـ اـيـشـ؟ مـنـ قـالـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ وـعـمـ بـمـقـتـضاـهـ مـنـ التـوـحـيدـ اـفـرـادـ اللـهـ بـالـعـبـادـ. اـمـاـ مـنـ يـخـالـفـ - [00:43:39](#)  
هـذـاـ لـيـسـ هـوـ الـذـيـ لـيـسـ هـوـ الـذـيـ عـنـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـاـنـ الـيـهـودـ مـاـ زـالـوـاـ يـقـولـونـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ. وـمـعـ ذـلـكـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ  
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـنـكـ تـأـتـيـ قـوـمـاـ مـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ فـلـيـكـ - [00:43:59](#)

اول ما تدعوهم اليه ان يوحدو الله فانهم عرفوا الله ان لم يعرفوا الله قبل نعم و لهم شبهة اخرى. هذه الحادية عشرة نعم وهي ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيمة يستغثون بادم ثم بنوح ثم بابراهيم ثم بموسى ثم بيعيسى فكلهم - [00:44:12](#)  
اعتذروا حتى ينتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فهذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا. هذا هو هنا الشبهة هذه خلاصتها انه الاستغاثة ليست من الشرك. الاستغاثة بغير الله - [00:44:35](#)

ان تستغث بجبريل تستغث بالنبي صلى الله عليه وسلم تستغث بولي من الاولياء. تقول اغثني او مدد مدد يا بدوي او مدد يا كذا او غير ذلك الذي يقول مشركوا هذا الزمان يقول حجتهم وشبعتهم هو ان الانبياء الناس يوم القيمة يستغثون بادم يقولون يا ادم اشفع لنا عند ربك - [00:44:52](#)

هذا نوع من الاستغاثة اي طلب الغوث من التخلص من الموقف هذه هي الشبهة؟ الجواب والجواب ان تقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه فان الاستغاثة بالملائكة فيما يقدر عليه لا من - [00:45:12](#)

هنا انتبهوا الى اه تفريق الشيخ وغيره من العلماء الى الفرق بين الاستغاثة الشرعية والاستغاثة الشركية وان الاستغاثة الشرعية بمعنى المشروع يعني المباحة هو ان تطلب من يقدر عليها من يقدر عليها [00:45:32](#)

من الحي القادر والشركية ان تطلب من ميت او غائب او لا يقدر عليها لانها من خصائص الله هذي هي الشركية. هذا خلاصة اه يعني كلام الشيخ. فالجواب ان تقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه فان الاستغاثة بالملائكة فيما يقدر عليه لا ينكرها. كما قال تعالى فان الاستغاثة على نعم - [00:45:53](#)

ننكرها كما قال تعالى في قصة موسى فاستغاثه النبي من شبيعته على الذي من عدوه وكما يستغث الانسان باصحابه في الحرب او في اشياء يقدر عليها الملائكة؟ هل يقدر عليها الملائكة؟ وان يكون قادرا اه ان يكون حيا موجودا - [00:46:20](#)

او بحكم الموجود. كيف بحكم الموجود؟ لو ان شخصا في البرية تعطلت فيه السيارة واتصالا بالجوال له وقال يا فلان افزع لنا. هذي استغاثة لكنها كأنه موجود عنده بحكم ايش؟ ان الاتصال وصل اليه وكلمه - [00:46:41](#)

اما ان يأخذ يستغث في البرية ويقول يا رسول الله يا فلان يا كذا ممن لا يقدرون ولا يسمعونه صرفهم لانه في هذه الحالة نزلهم منزلة السميع القدير عز وجل. نعم. ونحن انكرنا استغاثة - [00:47:01](#)

العبادة التي يفعلونها عند قبور الاولياء او في غيبتهم في الاشياء. ما هي استغاثة العبادة؟ نحن ذكرنا هذا في هذا ولا في درس سابق ان العبادة اذا اجتمع فيها المحبة - [00:47:21](#)

والخوف والرجاء ان اي عمل اجتمع فيه المحبة والخوف والرجاء فهو عبادة. بعض اركان العبادات بغض النظر عن كونها صحيحة او غير صحيحة. فالذي يستغث بالاولياء في القبور لا بد ان يكون فيه خوف ورجاء - [00:47:35](#)

تعظيم له فاذا هذه العبادة. لكن اذا استغاث بغير ذلك لا. قد يستغث بعدوه من عدو اخر. ولا يحب هو لا يريد والمقصود بالخوف خوف السر ايضا لان العلماء يفرقون بين خوف السر والخوف الطبيعي العادي الجبلي - [00:47:55](#)

يفرقون بين المحبة الشركية والمحبة العادية الجبلية ويفرقون بين الاستغاثة والاستغاثة التي هي والاستعاذه وانها قسمان كذلك الاستعاذه هو طلب العووظ فان كانت فيما لا يقدر عليه الا الله فهذه شركية وان كانت فيما يقدر عليه الانسان ان - [00:48:19](#)

من شخص فهي مباحة مشروعة. وهكذا الاستعاذه. الانسان يطلب العون من اخيه او صاحبه ان يعينه على شيء. فان كان فيما عليه فلا بأس. وان كان فيما لا يقدر عليه الا الله. فهذا هو الشرك - [00:48:45](#)

نعم. ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبور الاولياء او في غيبتهم في الاشياء التي لا يقدر الا الله. هذا هو. عند قبور الاولياء. لانهم غير قادرين ولا يسمعونهم ولا مشغولون بأنفسهم - [00:49:06](#)

او في غيبتهم حتى ولو كان عنده فيما لا يقدر عليه الا الله هذي الخلاصه. هذى خلاصه المسأل لا يقدر عليه الا الله. نعم. اذا ثبت ذلك فالاستغاثة بالانبياء يوم القيمة يريدون منهم ان يدعوا الله ان يدعوا الله ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة. يعني هل تظن - [00:49:26](#)

ان الناس يوم القيمة اذا جاءوا لادم وقالوا يا ادم اشفع لنا الى ربك هل تظنون انهم يستغفرون بهم ان يقيموا لهم الحساب يسألون منهم اقامة الحساب اقامة الحساب لله عز وجل. فهم يسألون منهم ان يدعوا الله يشفع - 00:49:46

فهم في ذلك الحالة احياء احياء قادرون على الشفاعة لو اذن لهم. ولذلك يقولون لا نستطيع لم يؤذن لنا يعتذرون نعم ان يدعوا الله ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة من كرب الموقف. وهذا جائز في الدنيا والآخرة. وذلك ان تأتي عند رجل صالح - 00:50:04

حي يجالسك ويسمع كلامك. وتقول له ادعوا الله لي كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه ذلك في حياته واما بعد موته فحاشى وكلا انهم سأله ذلك عند قبره بل انكر السلف الصالح على من دعاء الله عند قبره فكيف - 00:50:25 بدعائه نفسه. صحيح. هل كانوا يفعلون ذلك؟ ولذلك اذا استسقوا يسألون الله ما يسألون النبي صلى الله عليه وسلم في قبره. ولما احتاجوا الى من يستسقي لهم يكون متوسلا بهم الى الله قال قم يا عباس فادعوا الله فاستسقي لنا. فقام العباس ودعا واما دعا وامنا على دعاء - 00:50:45

العجب ان هؤلاء الجهلة يستدلون بهذه على التوسل بالاولياء. ويقولون ان ان عمر توسل بالعباس وطلب منه ان يتتوسل يقول لا لماذا يذهب الى العباس من قال اللهم انا دعا - 00:51:07

قال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا اللهم انا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قم يا عباس استسقي لنا. فقام العباس واستقبل القبلة ودعا. وامنا. فهنا قال نتوسل اليك - 00:51:29

بعد نبينا قالوا لها توسل لا. المنكر ان تقول اللهم اني بجاه فلان وسيلتي فلان هذا هو التوسل البديع اما ان تقول يا فلان ادعوه الله لي لا. هذا اتخذته وسيلة في دعائه ان يدعوه. لكن عمر قدم سؤال الله - 00:51:49

لماذا لم يذهب عمر الى القبر يقول اللهم بجاه نبيك في قبر نبيكليس اعظم جاه عن النبي صلى الله عليه وسلم من العباس؟ اعظم جهل لا شك فيه. وذلك ما ذهبوا اليه لانه لا يسمعهم ويستجيب دعاءهم. صلى الله عليه وسلم - 00:52:16

نعم شبهة اخرى وهي قصة ابراهيم عليه السلام. لما القى في النار اعترض له جبريل في الهواء. هذه الشبهة الثانية عشرة نعم فقلوا له الاك حاجة؟ فقال ابراهيم عليه السلام اما اليك فلا. قالوا فلو كانت الاستغاثة شركا لم يعرضها على ابراهيم. يعني لو كان الاستغاثة - 00:52:36

ما عندك بجبريل؟ بجبريل هذه الشبهة صورة الشبهة جواز ايش؟ استغاثة بالملك. يعني يقولون جبريل كيف يعرض علي؟ يقول الله حاجة؟ وهو في الهواء. لما القوه في المنجنيق الى النار. فقال يا اما اليك فلا. هم. على كل هذه ظعيفة من جهة الاسناد. لكن على فرض - 00:52:57

لان هؤلاء المعطلة هؤلاء يتسبتون باي شيء يوجد في الكتب اذا جائزة لان كيف جبريل ينزل اذا ارسله الله وما ينزل الا باذن ربک ما ينزلون الا باذن الله فكيف ينزل - 00:53:28

الا وقد امره الله ان يقول ليش؟ لابراهيم كذا. فاذا هو لو اراد ان يستغفث بجبريل جاز صورتم هذه الصورة؟ طيب. هذه صورتها؟ الجواب؟ فالجواب ان هذا من جنس الشبهة الاولى. فان جبريل عرض عليه ان ينفعه - 00:53:48

بامر يقدر عليه فانه كما قال الله تعالى علمه شديد الان جبريل ما يخاطب فرض على صحة القصة ما يخاطب ابراهيم ويراه ابراهيم وانزله الله لذلك. ها؟ ليس يقدر ان يلقفه بجناحه؟ قادر على ذلك. باذن الله اذن له - 00:54:09

فكيف تشبهها بالموتى او بجبريل وهو غائب؟ هو الان موجود نعم فلو اذن الله له ان يأخذ نار ابراهيم وما حولها من الارض والجبال ويلقيها في المشرق او في المغرب لفعل. ولو امرهم ان يضع - 00:54:28

عليه السلام في مكان بعيد عنه لفعل. ولو امره ان يرفعه الى السماء لفعل. صحيح. كل هذا كل هذا صحيح لكن هذه اه ليس لهم فيها حجة لانه موجود. نعم - 00:54:47

وهذا كرجل غني له مال كثير يرى رجلا محتاجا في عرض عليه ان يقرضه او ان يهبه شيئا يقضى به حاجته. فيابي ذلك المحتاج ان

يأخذ ويصبر الى ان يأنبه الله برزق لا منة فيه لاحد. فاين هذا من استغاثة العبادة والشرك لو كانوا يفهون؟ صحيح - 00:55:03  
اليس هذا الرجل الغني صاحب المال قادر ان يقرض هذا الرجل؟ قادر فيقول له اعطيك يقول نعم فيعطيه او يقول لا فلا بأس طيب  
الخاتمة ايوة ولنختتم الكلام ان شاء الله بمسألة عظيمة مهمة جدا تفهم ما تفهم. تفهم مما - 00:55:23

ولكن مفيد لها الكلام لعظم شأنها ولكثره الغلط فيها. فنقول لا خلاف ان التوحيد يعني هي ممكن انك تستبطها مما تقدم لكن تحتاج  
الى تركيز بكثرة الخلل فيها. ايوة. فنقول لا خلاف ان التوحيد لابد ان يكون بالقلب واللسان والعمل. فان اختل شيء منه -

00:55:50

هذا لم يكن الرجل مسلما هذا هو التوحيد هو الایمان القلب واللسان والعمل. يكون موحدا لله بكل هذه الاشياء. نعم. ولذلك التوكل  
توحيد توكل على الله وهو القلب محبة الله والذين امنوا اشد حبا لله في القلب. وكان عليها توحيد وشرك - 00:56:13  
توحيد وشرك ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. اي كما يحبون الله محبة العباد والذين امنوا اشد حبا لله.  
نعم فلا تخافوه خافوني. توحيد الخوف من الله. ولمن خاف مقام ربه جنتان. لا تخافوه لانه شرك - 00:56:37  
وخارفوني لانه توحيد. ان كتتم مؤمنين. هذا هو التوحيد التوحيد والایمان واحد وان اخترنا شيء من هذا لم يكن الرجل مسلما فان  
عرف التوحيد ولم يعمل به فهو كافر معاند. هذه قاعدة - 00:57:00

من عرف التوحيد ولم يعمل به. عرف ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة كما قالت الكفار اجعل الالهة لها واحدا؟ قال وجحدوا بها  
واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا جاحدوا بهم مع انهم استيقظون بها توحيد. نعم. فهو كافر معاند كفرعون وابليس وامثالهما. فرعون  
هو الذي قال الله في - 00:57:16

وجحدوا بها واستيقنها ابليس ابى واستكبر و كان من الكافرين عن عناد قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقه من طين يخير نفسه  
عائد وامثالهما مثل جعل الالهة لها واحدا. يعرفون التوحيد ما هو؟ نعم - 00:57:43  
وهذا يغلط فيه كثير من الناس يقولون ان هذا حق ونحو يعني هذا التوحيد الذي تقررون حق. صحيح. هو التوحيد ايوه ونحن نفهم  
هذا ونشهد انه حق ولكن لا نقدر ان نفعله. ولا يجوز عند اهل بلدنا الا الا من وافقهم - 00:58:03  
ما يفعل التوحيد. يضطر انه في قرية كلها شرك وهذا فيذهب معهم. ويطوف بالقبور وينظر لها ولو قال لا يجوز ما يقبلون منه.  
يعني عارف التوحيد والشرك وي فعل الشرك. او يرثى به نسأل الله العافية والسلامة - 00:58:23

ايوه وغير ذلك من الاعذار ولم يدرى المسكين ان غالبا ائمة الكفر يعرفون الحق ولم يتركوه الا لشيء من الاعذار. كما قال تعالى  
وبآيات الله ثمنا قليلا وغير ذلك من الآيات قوله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. هل اغتنتهم هذه المعرفة؟ اليوم - 00:58:43  
هود لما عرفوا النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم حتى قال بعض الاخبار والله اني اعرف اكثر مما اعرف ابني لاني لا  
اشك فيه انه رسول الله ولكني لا ادرى عن المرأة هل صدقت ام لا؟ يعني ابنة ولو بحق ام لا - 00:59:04

ومع ذلك ما امنوا ما نفعتهم هذه المعرفة. ما نفعتهم. ولهذا ردا على وغلاة المرجنة الذي يقال والله اعلم انه قول الكرامية ان  
الایمان هو التصديق بالقلب قالوا الامام باللسان ولو لم يصدق بالقلب. لكن الجهم ابن صفوان نفسه هو الذي يقول هو تصديق القلب -  
00:59:23

ولو كان في الظاهر على الكفر اعوذ بالله وورثه الاشاعرة. نعم وان عمل بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا يفرقه ولا يعتقد بقلبه. هذا هذا  
الثاني. الاول من عرف التوحيد ولم ي العمل به - 00:59:56

الثاني فان عمل بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا يفهمه ولا يعتقد بقلبه فهو منافق وهو شر من الكافر الخالص المنافقين في الدرك  
الاسفل من النار. عمل بالتوحيد لكنه ما يعرف التوحيد - 01:00:15

ولا يفهم التوحيد او لا يعتقد وانما يتظاهر امام الناس انه غير مشرك فهذا منافق لابد من المعرفة والاعتقاد مع العمل نعم وهذه  
المسألة كبيرة طويلة تبين لك اذا تأملتها في السنة الناس تبين تبين او تبين؟ ها؟ تبين - 01:00:31  
تتبين لا هي هي تبين تظهر لك ها المهم يعني المقصود تبين او تتبين. نعم لا لا غلط الضم. تبينوا لك اذا او تتبينوا او تتبين تبين لك

تبين لك اقرأها تتبين. تتبين لك اذا تأملتها في السنة الناس - [01:00:52](#)

ترى من يعرف الحق ويترك العمل به. لخوف نقص دين لخوف نقص دنيا او جاه او مداراة لاحد فتري يعمل بها ظاهرا لا باطننا فاذا سأله عما يعتقد بقلبه - [01:01:29](#)

ولا يعرفه هذا يقول مسألة خطيرة. ومن الناس من يترك العمل بالتوحيد لخوف نقصه. الخوف ما قال اكره خوفي نقص دنيا منزلة مرتبة او خوف نقص جاه يخالفهم يقولون فلان - [01:01:47](#)

الجماعة او غير ذلك او الحزب او المخالف آآ القبيلة ونحو ذلك لا او مداراة تداري الناس الثاني من يعلم به ظاهرا لا باطننا. نسأل الله العافية والسلامة. في الظاهر فاذا سأله عن ما يعتقد بقلبه فاذا هو لا يعرفه - [01:02:04](#)

في قوله فاذا قيل له من ربك؟ ما دينك؟ قال ها لا ادرى سمعت الناس يقولون شيئا فقلت قالها فاما المنافق او الكافر فيقول ها لا ادرى. اعوذ بالله. نعم - [01:02:25](#)

ولكن عليك بفهم ايثنين من كتاب الله اولاهما قوله تعالى لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فاذا تحققت ان بعض الصحابة الذين غزوا الروم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بسبب كلمة قالوها على وجه المزح واللعب. تبين لك ان الذي - [01:02:40](#)

تكلموا بالكفر او يعمل به خوفا من نقص مال او جاه او مداراة لاحد اعظم من يتكلم بكلمة يمزح بها؟ صحيح هذه الاولى لا تعتذروا لما استهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب - [01:03:00](#)

قلها بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا. قد كفرتم بعد ايمانكم. الشيخ يقول اذا تحققت ان بعض الصحابة هذا باعتبار انهن كانوا مسلمين ثم وقع منهم الكفر من تاب منهم رجع الى الصحبة - [01:03:20](#)

ومن لم يتبع منهم فلا يستحق الصحبة. لأن الصحبة حق شرفها بمن لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك لكن ياشيخ تكلم على الحالة الواقعة اولا - [01:03:40](#)

وغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم الروم غزوة اه غزوة اه تبوك الذي نزلت فيها سورة التوبه فكيف بمن هؤلاء قالوها على سبيل المزح وقالوا نقطع عنا عناء السفر يعني تعينا وكذا فاخذنا نمزح ونقول ما رأينا مثل قل رأينا هؤلاء ارغبوا بطونا - [01:03:55](#)

اكذب السنة ولا اجبن عند اللقاء. يمازحون وهم قد يكون لا شك انه مرض في القلوب. اورثهم هذا الشيء نسأل الله العافية والسلامة فكيف بمن تكلم اه تبين لك ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نقص مال او - [01:04:15](#)

او جاه او مداراة لاحد اعظم من تكلم بكلمة يمزح بها. نسأل الله العافية والسلامة. الامر ما هو ما هو سهل. نعم والايota الثانية قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان. فلم يعذر الله من هؤلاء الا - [01:04:36](#)

يا من اكره مع كون قلبه مطمئنا بالایمان. الى انه ذكرها الله عز وجل في الذين ارتدوا لما فتنوا من اهل مكة. فتنوا لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فتن عياش ابن ابي ربيعة - [01:04:57](#)

وبعض آآ معه الوليد بن الوليد فكان اول الامر ان من آآ فتن وارتد ليست له توبة. فظلوا على حالهم فانزل الله عز وجل هذه الآيات الا من اكره من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان ولكن منشرح - [01:05:12](#)

بالكفر صدرا فعلموا ان المكره وقلبه مطمئن بالایمان وبكرة ولذلك من من اه اصر على الایمان بالال. يعني الناس ثلاث اصناف الذين كانوا في في الاكراه منهم من اجاب واجابته مع - [01:05:38](#)

نسأل الله العافية والسلامة شرح بالكور صدره. فهؤلاء لا توبة لهم حتى انزل الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر - [01:06:05](#)

وجميعنا هو الغفور الرحيم. فكتب بها عمر من المدينة الى عياش لانه صديق له. والوليد فلما جئتهم فرحا فتابوا وجاؤوا مهاجرين والثاني بلا الذي لم يجيئهم لا ظاهرا ولا باطننا - [01:06:15](#)

ويكون يقول احد احد حتى حرره ابو بكر اشتراه واعتق والثالث عمار الذي اجابهم ظاهرا مع اطمئنان قلبه في الباطن. لما جعلوا

رأسه في الماء حتى يكاد ان يموت يسب النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:34](#)  
فلما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله كفرت وقلت كذا. قال كيف تجد قلبك؟ قال اجده مطمئنا. بالايمان فانزل الله هذه الاية في عذرها قال فان عادوا فعدوا - [01:06:52](#)

ذكرها المفسرون كمن جرير وغيره وان كان في اسنادها ضعف لكن العلماء يذكرونها على لان هذا هو ظاهرها الاولى المسألة الاية الاولى استدل بها الشيخ على ان الخوف والمزح لا يعذر به - [01:07:07](#)  
لا يعذر به. والثانية على ان الاكره مع اطمئنان القلب بالايمان ولذلك لما ذكر في نوافض الاسلام ختمها بقوله وكل هذه النوافض ها؟ اكثر ما يكون وقوعا - [01:07:30](#)

ثم قال ولا فرق في ذلك بين الخائف والهازل الجاد والهazel والخائف الا المكره الا هنا بمعنى لكن يعني لكن المكره معذور فلم يعذر فلم يعذر الله من هؤلاء الا من اكره مع كون قلبه مطمئنا بالايمان. واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه سواء فعله - [01:07:47](#)  
خوفا او مداراة او مشحة بوطنه او اهله او عشيرته بوطنه يعني لا يهاجر لانه اما يؤذونه او يخرج من من وطنه مشحة يعني حرصا عليه. او اهله او عشيرته او ماله. ايوه. لا فرق ايوا - [01:08:13](#)

او فعله او فعله على وجه المزح او لغير ذاك من الاغراض الا المكره ايه معذور في المكره فالاية تدل على هذا من جهتين الاولى قوله الا من اكره فلم يستثنن الله الا المكره. يعني الخائف والمزح غير مستقيم - [01:08:34](#)  
ما استثنى الا المكره. نعم. ومعلوم ان الانسان لا يكره الا على العمل او الكلام. واما عقيدة القلب فلا يكره احد عليها. واضح؟ الاكره يكون على القول على العمل. اما عقيدة القلب ما يكره عليها احد - [01:08:54](#)

باطنة يدعي انه يوافقهم بلسانه دعوة. اما يتحول قلبه الى الشرك او كذا فهذا لا يمكن الا من مشرك نعم والثانية قوله تعالى ذلك بأنه مستحب الحياة الدنيا على الاخرة. حيث تمت الاية - [01:09:14](#)

يعني انهم ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من من ربهم من الله من الله ولهم عذاب اليم. ذلك بانهم مستحبوا الحياة الدنيا على الاخرة يعني هناك اقبال بنفسهم وطبع في الدنيا - [01:09:38](#)

وصرح ان هذا الكفر والعذاب لم يكن بسبب الاعتقاد والجهل. والبغض للدين او محبة الكفر. وانما سببه ان له في ذلك حظا من الدنيا فائزه على الدين. والله سبحانه يقول يعني لماذا؟ لأن هذه المشكلة الاخيرة موجودة في زمان الشيخ - [01:09:59](#)  
انتشار آآ الشرك في البلدان وكان آآ اهل كل بلد كل من آآ يطبع الشيخ محمد الوهاب يسطونا به ويقتل حتى تعرف حوادث في نجد تسمى سنة المطاوعة مطاوعة مجموعة من الدعاة - [01:10:21](#)

كانوا في بريدة الشيخ فتواطئوا عليهم وجاء من ابن عريعر جيش وتواطئ عليهم اهل البلد مع كذا فقتلوا طلاب العلم الدعاة وكان اما يفر بدينه او يواطئ او يقتل الامرليس فيه خيارات - [01:10:47](#)  
ولذلك ذكر هذه القضية يا شيخ يعني انتبهوا يا ايها الناس لا يكون مجرد التخويف عذرا العذر هو في الاكره اما اذا كان يستطيع ان يفر بدينه فليجب. فيجب عليه ذلك - [01:11:19](#)

والله سبحانه وتعالى اعلم واعز واقرم والحمد لله رب العالمين. صلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم صلي على نبينا محمد الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين نسأل الله تعالى ان يرحم المؤلف رحمة الله واسعة - [01:11:35](#)

وان يغفر له انه جواد كريم واسأله تعالى ان يرحم علماءنا ووالدينا وان يغفر لنا ونسأله تبارك وتعالى ان يتقبلنا في عباده الصالحين. امين. وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يوفقنا لطاعته - [01:11:57](#)

ومرضاته. اللهم انا نسألك علما نافعا راسخا واسعا واسألك رزقا طيبا وعملا صالحًا خالصا متقبلا. اللهم اجعلنا من المقربين وحزبك المفلحين وعبادك المتقين. الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:12:17](#) - [01:12:37](#)